

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان، وجعل العلم أساس النهضة والعمران، والصلاة والسلام على نبينا محمد، معلم الإنسانية الأول، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولياء الأمور الكرام ..

يسرني أن أخطبكم في هذه الكلمة بصفتي متخصصًا في التربية والتعليم قبل أن أكون رئيسًا لمجلس إدارة مدارس التعلم النموذجية؛ لأن الحديث عن اختيار المدرسة ليس حديثًا عن مؤسسة تعليمية بعينها، بل حديث عن مستقبل الأبناء، وعن قرارٍ من أكثر القرارات أثرًا في بناء شخصياتهم وصياغة فرصهم ومستقبلهم. وفي زمنٍ تتكاثر فيه الرسائل التسويقية، وتتداخل فيه الحقائق مع الادعاءات، وتتشابه فيه الأسماء والشعارات، تزداد الحاجة إلى الاحتكام للأدلة والشواهد والنتائج الموثقة بوصفها المعيار الأصدق للحكم على جودة المدارس وتميزها. نعم: حينما يتخذ الأب أو الأم قرار اختيار المدرسة، فإنهما لا يختاران مجرد مقرٍ للتعلم، بل يختاران بيئة تسهم في تشكيل شخصية الابن، وبناء قيمه، وصناعة مستقبله، وتنمية قدراته العلمية والمهارية والإنسانية. ولهذا فإن من حق الأسرة أن تبحث، وأن تتحقق، وأن تسأل، وأن تبني قرارها على معلومات موثقة وشواهد موضوعية ونتائج قابلة للتحقق؛ فالتعليم من أعظم الاستثمارات التي يقدمها الوالدان لأبنائهما، وأثره يمتد عبر العصور .

وقبل أن أستعرض بين يديكم طرفا من إنجازات مدارس التعلم النموذجية وشواهدا يسرني أن أوجز لكم طيفا من رؤية المدارس وبرامجها النوعية، على سبيل التمثيل لا الحصر:

* لقد تأسست مدارس التعلم النموذجية الأهلية قبل أكثر من ثلاثة عشر عامًا وفق رؤية واضحة تؤمن بأن جودة التعليم لا تقاس بالشعارات أو الادعاءات أو الانطباعات، بل بجودة المخرجات، وبعمق الأثر والإنجازات، التي يُبرهن عليها بالأدلة الواضحات والشواهد البيّنات.

* وقد تبنت المدارس منذ تأسيسها منهجية التعليم المبني على المخرجات (Outcome-Based Education) و أقامت أنظمتها على التحسين المستمر، وقياس الأداء، وتحليل البيانات، واتخاذ القرار وفق الأدلة والشواهد، لا وفق التوقعات والانطباعات.

* لا تنظر مدارس التعلم النموذجية إلى التعليم بوصفه تحصيل درجات، بل بوصفه مشروعًا متكاملًا لبناء الإنسان، ولهذا تحرص على أن يجمع الطالب بين قوة التأسيس الأكاديمي، وتمكنه من اللغتين العربية والإنجليزية، وتمسكه بقيمه وهويته، وقدرته على التفكير والتواصل والإبداع والمنافسة في عالم سريع التغير.

* وفرت المدارس مسارات متنوعة: القسم العام، وتحفيظ القرآن، وثنائي اللغة، وفصول الموهوبين، وبرامج معالجة الفاقد التعليمي.

* اعتمدت المدارس منهج لغة إنجليزية مكثف في رياض الأطفال بالتعاون مع جامعة كامبردج، من خلال بيئة جاذبة وآمنة.

* تبنت المدارس مسارًا يُعنى بالتعليم ثنائي اللغة ابتداءً من العام لدراسي ١٤٤٦ هـ، من خلال اعتماد منهج مكثف للغة الإنجليزية من جامعة كامبريدج (Cambridge) الدولية، ويعتمد الأسلوب التواصلي في اللغة، للوصول إلى طالب ثنائي اللغة، منافس عالميًا، كما خصت حصصًا دراسية مستقلة باللغة الإنجليزية في مادتي Math & Science

* هيأت المدارس لطلابها وطالباتها برامج تدريبية على الاختبارات الدولية، مثل اختبارات التيمز TIMSS، وبيرلز PIRLS، وبيزا PISA، وتوفل TOEFL، وآيلتس IELTS، وغيرها

IELTS™

ETS TOEFL

PISA

PIRLS

TIMSS

* تتعهد مدارس التعلم النموذجية دومًا بقدرة طلاب الصف الأول على إتقان القراءة والكتابة بالعربية والإنجليزية في أقل من ثلاثة أشهر من دخولهم المدرسة، من خلال متابعةٍ تأسيسية مبكرة .

* تبنت المدارس رحلة متكاملة للموهوبين، وفق برامج متنوعة، بالشراكة مع مؤسسة (موهبة) وإدارة الموهوبين بالرياض، واعتمدت فتح فصول خاصة بالموهوبين من الصف الرابع الابتدائي حتى الثالث الثانوي .

* تحرب المدارس طلابها وطالباتها على الطلاقة اللغوية ومهارة التحدث والخطابة ومواجهة الجمهور وتعزيز الثقة بالنفس ، من خلال مشروع الطالب المفو، وتنمية قدرات طلبتها على القراءة الحرة وفهم المقروء من خلال مشروع التعلم (تقرأ) ..

* أنشأت المدارس مركزًا إثرائيًا لدعم جودة تلاوة وحفظ القرآن الكريم، على أيدي نخبة من المعلمين المجازين في علم القراءات، مع برامج مجانية عن بعد لإتقان الحفظ والتلاوة طيلة العام الدراسي (برنامج إتقان).

* بنت المدارس منصة تقنية خاصة بها « منصة بنان » التعليمية، وضمنتها جميع الخدمات التعليمية واللوجستية، وزودتها ببنك أسئلة يتجاوز 100,000 سؤال، بالإضافة إلى دورات تدريبية احترافية ومتخصصة.

تعرفوا على مدارس التعلم النموذجية الأهلية عبر القنوات الرسمية:

إن مدارس التعلم النموذجية الأهلية التي تميزت بهويتها المؤسسية وباسمها وشعارها منذ تأسيسها ندعوكم إلى التعرف عليها عن كثب، من خلال السجلات الرسمية والنتائج الموثقة لدى المؤسسات والهيئات ذات المصداقية، ومن ذلك:

« سجل التميز المدرسي » (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

وهو سجل صادر عن هيئة تقويم التعليم والتدريب، وتعرض فيه المدارس المتميزة في مشروع التقويم والاعتماد المدرسي الذي تنفذه الهيئة على مستوى مدارس المملكة، وبفضل الله حققت مدارس التعلم النموذجية بجميع مراحلها (بنين وبنات) مستوى التميز، وهو أعلى مستوى يمكن إنجازه.

[اضغط هنا لفتح سجل التميز - \(PDF\) هيئة تقويم التعليم والتدريب](#)

« تطبيق مستقباهم »

وهو منصة تعليمية وخدمية أطلقتها هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية، وتهدف إلى تمكين أولياء الأمور من متابعة المستوى التحصيلي والمهاري لأبنائهم في التعليم العام، وتعزيز مشاركتهم في رحلتهم التعليمية.

[اضغط هنا للانتقال إلى صفحة التطبيق](#)

فهذه هي الشواهد التي يطمئن المرء عندما تكون مصدره ودليله عند الاختيار، ولا يضر بعد ذلك أن يُقلد الاسم ويُدعى الشعار من أي طرف كان.

لماذا نعرض الشواهد قبل المنجزات ؟

لقد تعلمنا عبر سنوات العمل التربوي أن المدارس قد تتشابه في الأسماء، وقد تتقارب في العبارات التسويقية، لكن ما يصنع الفارق الحقيقي هو ما يتحقق داخل الصف الدراسي، وما ينعكس على شخصية الطالب ومستواه العلمي وقدرته على المنافسة والنجاح.

إننا لا نستعرض هذه المنجزات طلباً للثناء، ولا سعياً للمفاخرة، وإنما نعرضها احتراماً لحق الأسرة في المعرفة، وإيماناً بأن المدرسة التي تطلب ثقة أولياء الأمور يجب أن تقدم ما يبرهن على جودة عملها ويجعل نتائجها متاحة للتحقق والمراجعة، فالشفافية في التعليم ليست خياراً إضافياً، بل مسؤولية مهنية وأخلاقية.

إنجازات مدارس التعلم النموذجية تؤكد جودة التأسيس وتطور المسيرة:

بفضل الله تعالى حققت مدارس التعلم النموذجية الأهلية خلال مسيرتها عدداً من الإنجازات النوعية التي تعكس جودة المنظومة التعليمية وتكامل عناصرها، ومن ذلك:

- حصلت جميع المراحل الدراسية في مدارس التعلم النموذجية (بنين وبنات) على الاعتماد المدرسي الكامل من هيئة تقويم التعليم والتدريب، كما أدرجت المدارس ضمن سجل التميز المدرسي على مستوى المملكة، وهو إنجاز لا يتحقق إلا بعد اجتياز معايير وطنية دقيقة تقيس جودة الأداء المؤسسي والتعليمي، والجدول التالي يوضح مراكز بعض المراحل الدراسية لمدارس التعلم النموذجية في تصنيف مدارس التميز على المستوى الوطني:

نتائج شطر البنين

المرحلة	الترتيب
المرحلة الابتدائية مسار تحفيظ القرآن	الثاني على مستوى المملكة، والأول على مستوى الرياض
المرحلة الابتدائية المسار العام	الحادي عشر على مستوى المملكة، والأول على مستوى شرق الرياض
المرحلة المتوسطة	الخامس على مستوى المملكة، والأول على مستوى شرق الرياض
المرحلة الثانوية	الثالث على مستوى المملكة، والأول على مستوى شرق الرياض

نتائج شطر البنات

المرحلة	الترتيب
المرحلة الابتدائية مسار تحفيظ القرآن	الثامن على مستوى المملكة، والخامس على مستوى الرياض
المرحلة الثانوية	الحادي عشر على مستوى المملكة، والرابع على مستوى الرياض

- حققت المدارس المركز الأول في القدرات والتحصيلي على مستوى شرق الرياض، والسادس على مستوى الرياض، والرابع عشر على مستوى المملكة.
- حصل طلاب الابتدائي والمتوسط على أعلى الدرجات في اختبارات نافس الوطنية، وفق المقارنات المعيارية.
- حصل أحد طلاب المدرسة على المركز الأول على مستوى المملكة والميدالية الذهبية في أولمبياد «نسمو» الوطني للعلوم والرياضيات - مسار الرياضيات، وحصل طالب آخر من المدارس على الميدالية البرونزية في الأولمبياد ذاته.
- حقق أحد طلاب المدارس في المرحلة الثانوية المركز الأول على مستوى المملكة في مسابقة تحدي "ديفنسثون" - مسار الدرونز، في إنجاز نوعي يعكس العناية بالتقنية والابتكار التطبيقي .
- حصلت المدارس على المركز الأول في تحدي القراءة العربي على مستوى الرياض.
- كما حقق طلاب وطالبات المدارس مراكز متقدمة في مسابقات وطنية وعالمية في مجالات العلوم والرياضيات والفيزياء والذكاء الاصطناعي والابتكار والتقنية والقراءة.

وتكتسب هذه النتائج قيمتها الحقيقية؛ كونها ليست نجاحات فردية معزولة، بل مؤشرات على منظومة تعليمية متكاملة تعمل على اكتشاف القدرات وتنميتها وصناعة بيئة تعليمية محفزة للتميز.

لماذا تفخر مدارس التعلم النموذجية بهذه الإنجازات؟

- لأنها لم تأتِ صدفة، بل هي ثمرة:
- تعليم عالي الأداء، مبني على المخرجات .
- تأسيس مبكر وقوي .
- بناءً منهجي لطالب منافس عالميًا.
- برامج نوعية للموهبة والتميز.
- عناية بالقيم والهوية.
- شراكة فاعلة بين الأسرة والمدرسة.
- أمانة وصدق في التسويق التعليمي المبني على الأدلة والشواهد.

ولإيماننا بأن التسويق في التعليم أمانة قبل أن يكون إعلاناً؛ فالحديث عن المدرسة حديث عن مستقبل جيل، ودعوة الأسرة إلى التسجيل دعوة إلى ثقتها. ولذلك نلتزم بأن يقوم تواصلنا على:

- الصدق في عرض المعلومات.
- الوضوح في ذكر الهوية والاسم والجهة.
- الموضوعية في عرض النتائج.
- تقديم الأدلة والشواهد.
- احترام وعي الأسرة وحققها في التحقق.

نحو بناء حقيقي لثقافة اختيار المدرسة بالأدلة والشواهد:

إنني لا أطمح في كلمتي هذه إلى مجرد تعريف الأسر الكريمة بمدارس التعلم النموذجية فحسب، بل الطموح الأعظم هو الإسهام في نشر ثقافة تربوية أوسع، تتمثل في نشر ثقافة اختيار المدرسة بالأدلة والشواهد والبراهين لا بالانطباعات، فولي الأمر الواعي إنما يبحث عن جودة التعليم، ونتائج الطلاب، والاعتماد والتميز، وقوة التأسيس، والبرامج النوعية، والعناية بالقيم والثوابت والهوية؛ لأنها المبتغى الحقيقي للأسرة الواعية، وعليه أن يعتمد في سبيل ذلك: على منهجية البحث عن الأدلة والبراهين على كل ما يقال.

و حين تنتشر هذه الثقافة ترتفع جودة التعليم، وتصبح المنافسة بين المدارس منافسة في الأثر والنتائج وخدمة الطالب لا في التسويق الدعائي الأجوف.

وبهذا لا نحتاج إلى الانتقاص من أحد، ولا إلى مقارنةٍ غير موضوعية؛ فالنتائج الموثقة تتحدث، والأدلة تنطق، والمعيار الحقيقي هو الأثر في الطالب وعلى مستقبله. **وهذا جوهر حديثي هنا:** إن أفضل تسويقٍ للمدرسة هو جودة تعليمها، وأقوى إعلان لها هو طالبٌ متميز، وأصدق برهانٍ على مصداقية ماتدعي هو نتيجة موثقة.

وفي الختام نأمل منكم:

- أن تحدّثوا أبناءكم عن معنى «التمييز».
- أن تشاركوهم الاطلاع على مستوى مدارسهم.
- أن تبينوا لديهم وعيًا مبكرًا حول جودة التعليم.
- أن تتكرّموا بإعادة إرسال هذه الكلمة لمن تعرفون من الأسر؛ لننشر معًا ثقافة اختيار المدرسة بالأدلة لا بالانطباعات.

مع خالص التحية والتقدير.

رئيس مجلس إدارة مدارس التعلم النموذجية
د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن العثمان

للتواصل مع المدارس: 0555107712 - 0559988781